http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2187) السنة الثامنة- الأثنين (11) تموز 2011

متسولون يطاردون السيارات .... عدسة: أدهم يوسف

إلغاء شرط امتحان التوفل للمتقدمين على الاختصاصات الإنسانية في الدراسات العليا

□ متابعة / المدى

أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب عن إلغاء شرط امتحان التوفل للمتقدمين على الاختصاصات الإنسانية في الدراسات العليا .

وقال الأديب أن وزارة التعليم قررت إلغاء شرط امتحان التوفل للمتقدمين على الدراسات الإنسانية للعام الدراسي المقبل ٢٠١١/ ٢٠١٢ ، وبين الأديب أن الوزارة قررت منح درجات إضافية من (٥ إلى ١٠) للحاصلين على شهادة امتحان التوفل للاختصاصات الإنسانية في درجة المفاضلة بين الطلبة تضاف إلى معدله العام وحسب الدرجة التي حصل عليها في الامتحان حال تقديمه لشهادة التوفل عند القبول ، مبينا أن الوزارة منحت الطلبة حق الاختيار في امتحان التوفل من عدمه . وأضاف أن الوزارة أقرت شرط امتحان التوفل بشكل نهائي في قبول طلبة الكليات العلمية (الطبية والهندسية والعلوم الصرفة) بالإضافة إلى امتحان الحاسوب عند التقديم وليس هناك أية نية لإلغائه.

وبين وزير التعليم العالي أن الوزارة اعتمدت ٩٤ مركزا لمنح شهادات ITP-TOEFL و IB- TOEFL وIC٣ و ICDLنظرا لحصول بعضها على اعتراف الوزارة في المدة الأخيرة من جهة واعتماد شهاداتها كأحد متطلبات التقديم في الدراسات العليا من جهة أخرى.

ودعا الأديب الراغبين بتأدية احد هذه الامتحانات الى مراجعة المراكز المعتمدة من قبل الوزارة والتأكد منها من خلال الاطلاع على الموقع الالكتروني للوزارة ، منوها بان المدة المحددة للاعتراف بشهادة التوفل تمتد لعامين من تاريخ الامتحان.

مختصّون يوصون بحلول لمكافحة ظاهرة التسول في بابل

□ بابل / إقبال محمد

أوصى فريق متخصص لمكافحة التسول والبحث عن حلول جذرية له بقيام الحكومة الاتحادية والمحلية باتخاذ إجراءات سريعة وحازمة لمكافحة التسول والعمل على إيجاد ملاجئ آمنة لهم وفرص عمل لائقة،خوفا من الانحراف والاتجاه إلى جهات إرهابية متطرفة و تسجيل المتطوعين من وجهاء المجتمع ورجال الأعمال في الحلة للمساهمة في تشغيل القادرين على العمل من المتسولين.

وأكدوا على ضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للحد من هذه الظاهرة وإلزام الدوائر الرسمية ذات العلاقة للقيام بواجباتها،للحد من هذه المشكلة وتشجيع الأبحاث الأكاديمية والميدانية الخاصة بهذه الظاهرة المدمرة ودعوة وسائل الإعلام لأخذ دورها في تسليط الضوء على هذه المشكلة،وتعود المجتمع على التعامل مع التسول،انطلاقا من العاطفة الإنسانية للفقر والعوز التي يعكسها المتسول بمظهره الحقيقي أو المختلق مما أوجد بيئة اجتماعية تشجع الظاهرة وتتغاضى عن انعكاساتها السلوكية والاجتماعية و المساعدة للآخرين وإعانتهم على مجابهة متطلبات الحياة من الشيم الإنسانية التي رسختها قيمنا الاجتماعية والدينية ولكن يجدر بنا أن نميز بين مساعدة نتطوع بها لمحتاج نتعرف عليه ضمن محيطنا الاجتماعي ومساعدة نجبر عليها تحت وطأة الإلحاح والمسكنة والتذلل.

وجاء ذلك خلال دراسة قام بها فريق متخصص بمكافحة التسول أعد من قبل هيئة المستشارين في مجلس المحافظة وقام فريق العمل متعدد الاختصاصات، وإدراكا منه لمخاطر هذه الظاهرة وبالتعاون مع الدوائر والمؤسسات والميسورين في مدينة الحلة ومنذ الشهر الرابع ٢٠١١ بعمل جاد ومنظم للحد منها من خلال استخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلات والمتبع عالميا ابتداء من جمع البيانات والإحصاءات الدقيقة ودراسة الأسباب ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة والقيام بإعداد استمارة استبيان تضمنت معلومات ديموغرافية ومعلومات أخرى عن التسول وما يصاحبها من متغيرات مختلفة وإعداد استمارة استبيان حول رأي الناس في ظاهرة التسول شملت مئة متسول و متسولة .

وأظهرت الدراسة التي شملت المتسولين من أعمار اقل من ١٠ سنوات ولغاية ٦٠ عاما من الذكور والإناث أن إيراد المتسول اليومي يصل مابين ٥٠٠٠ إلى ٢٥ ألف دينار يوميا وان هنالك حالات متعددة من التحرش الجنسي بهم واغلب المتسولين من الفئات العمرية الصغيرة يدخنون السكائر وتاركون مدارسهم والبعض الآخر تم إدخاله التوقيف لأسباب عديدة وبينت الدراسة أيضا ان هناك رغبة حقيقية لأكثر من ٥٠٪من المتسولين لديهم الاستعداد لترك مهنة التسول إذا وفرت لهم فرص العمل.

وأكد قائمقام مدينة الحلة صباح الفتلاوي عضو الفريق المشكل لمكافحة التسول انه تم تشكيل لجنة خاصة تسمى لجنة حل المشكلات مشيرا الى أن من المهام الأولى لهذه اللجنة سيكون معالجة التسرب وعمالة الأطفال والتسول في مركز المدينة .

وقال الفتلاوي إن اللجنة عقدت حلقة نقاشية بالتعاون مع كلية الطب قسم طب المجتمع ومجلس المحافظة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة التي تؤدي فيما بعد إلى انحراف العشرات من الأطفال مبينا أن اللجنة بدأت بجمع بيانات خاصة عن الأطفال المتسولين والعمل على إيجاد الحلول الناجحة للقضاء على هذه الظاهرة من خلال التنسيق بين اللجنة ومحكمة استئناف بابل وإشراك الدوائر التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية . وأكد الفتلاوي على أن من الممكن استغلال هؤلاء الأطفال في عمليات إرهابية من قبل تنظيم القاعدة،فضلا عن الممارسات اللا أخلاقية التي يمارسونها،مشددا على ضرورة تحديد المحتاجين منهم وإحالتهم الى دور الدولة التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

عـــــــين

كل هذا الجيش

عبد الخالق كيطان

شوارع بغداد صارت ثكنة عسكرية. أينما تولي وجهك ثمة عسكر. بعضهم احتل الأرصفة، كما هو حال الأرصفة المحيطة بساحة التحرير. فالراجل عليه النزول إلى الشارع لعبور مركبة عسكرية صفت على الرصيف فاحتلته، ومن ثم معاودة المشي على الرصيف. أما الخط السريع، الذي يقول العارفون، أن صدام شيده من أجل مرور الأرتال العسكرية أيام الحرب مع إيران وليس لفك اختناقات العاصمة، فالعسكر اليوم يقطعون أوصاله بطريقة لافتة. لا تكاد تعبر كيلومترين اثنين إلا وتجد سيطرة عسكرية بانتظارك، ناهيك عن المركبات العسكرية التي صفت بعناية على فضاءات الطريق فأخذت جزءاً منه.

المناطق السكنية هي الأخرى تغص بعشرات، بل قل مئات العجلات العسكرية. الجنود من جهتهم ينخرطون أحياناً في لعب كرة القدم مع الأطفال، خاصة عندما يصدر أمر بحظر التجوال في المناسبات الدينية وأيام التظاهرات.

ماذا عن المحافظات؟ لا يكاد يختلف الأمر بشيء. فالعسكر هناك ينتشرون في كل مكان. كثير منهم بلا لياقة في التعامل مع المواطن، وقليلهم نادر.

والعسكر عندنا أنواع: نوع رسمي جداً، وهو ينحصر بفريقين، فريق الجيش النظامي وفريق جيش الشرطة. وما بين الفريقين يستطيع المواطن أن يرى فرقاً عسكرية بأزياء ومسميات مختلفة في كل مكان. ففي ساحة التحرير فقط يستطيع المواطن العابر أن يرى أزياء ويافطات عسكرية لأكثر من خمس جهات يقفون على أهبة الاستعداد. هذا في النهار، أما في الليل فظلام الساحة يخفي وراءه ما لا يمكن التكهن به.

اجتماع الكتل السياسية المنعقد أخيراً في منزل رئيس الجمهورية شهد "نقاشاً" حول العسكر والجهات التي يرتبطون بها. فزعيم القائمة العراقية أثار قضية التشكيلات العسكرية الخاصة التي باتت ملحقة بمكتب رئيس الوزراء وتأتمر بأوامره، مطالباً بحلها وإعادة ارتباطها بقيادة الجيش العراقي. لن يرضي هذا الطلب السيد المالكي، صاحب الرؤية المركزية في حكم البلاد.

على أن المشكلة الأكبر تكمن في قدرة هذا العديد العريض من العسكر في حماية المواطن. والثابت عند كثيرين، أنا منهم، أن العراق لم يصل بعد إلى اعتبار العسكر جزءاً من منظومة الأمن القومي الوطنية. فالعسكر العراقي يتعامل في مناطق بقسوة مفرطة فيما يكون رؤوفاً رحيماً في مناطق أخرى. الجيش ذاته مرحب به في مناطق معينة وهو مثار ريبة وكره شديدين في مناطق أخرى. السؤال هنا: هل فحص المسؤولون عنه مثل هذه الفكرة المخيفة؟ أجوبتهم جاهزة: من يكره الجيش هم: القاعدة وتحالف البعث التكفيري. هذه الإجابة الجاهزة تتعالى على الواقع ولا تبحث في سيكولوجيا المواطن والعنصر العسكري. المؤلم في الأمر أن واحدة من أولويات الأميركان بعد إسقاط النظام الصدامي كانت العمل على مأسسة العسكر في العراق، وقد أنفقوا بالفعل مبالغ كبيرة على هذا الطريق، وتبعتهم الجهات العراقية في الموضوع ذاته، نتذكر بالطبع معسكرات تدريب الجنود العراقيين في الأردن، ويصح السؤال هنا: أين نتائج ذلك كله؟

الوقائع على الأرض لا تبشر بخير. ففي العراق ثمة ميليشيات ناشطة، تهدأ ساعة وتمور بالحركة ساعة أخرى. لدينا أنواع لا حصر لها من العسكر. لدينا حمايات المسؤولين التي نستطيع اعتبارها جيشاً لوحدها.. مع ذلك، نحن ننعم بقلة الأمن، وننعم بعدم ثقة هذا الطرف أو ذاك بجيشنا.. ننعم كلنا بجيش ينتشر في الشوارع والساحات العامة، في بغداد والمحافظات، ولكنه جيش يروعنا أكثر من أي شيء آخر.

شـــــؤون النـــــاس

عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

كاريكاتير..... عادل صبري

فطور السيد المدير في وزارة الصحة

قادني حظي العاثر لان أراجع إحدى دوائر الدولة ، وهي وزارة الصحة ، وبعد صعود ونزول واستنساخ وثائق ، كان علي ان احصل على توقيع مدير " الشعبة الجزائية " الذي يكنى ب " ابو النور " وجدت بابه مغلقا ، حاولت فتحه فاتضح لي بأنه مغلق من الداخل ومن باب الفضول طرقت الباب ، بعد لحظات ، اطل علي احد الموظفين بوجه متجهم وبيده سندويج كباب ، لان رائحته فاحت من داخل الغرفة التي جمعت أكثر من ستة موظفين وموظفات ، وكانت الموائد عامرة بصحون الكباب وقناني البيبسي واللبن الرائب وأقداح الشاي ، ولأنني لست معنيا ولا اكترث بما يأكله الناس ، فقد هممت بسؤال السيد الموظف عن " أبو النور " لكنه عاجلني بتجهم " المدير عازم الموظفين على فطور " ثم بلهجة آمرة " انتظر فد شوية " كانت الساعة هي العاشرة والربع . بعد دقائق جاء مراجع آخر ، وفعل الشيء الذي فعلته ، واطل عليه موظف آخر ، بنفس تجهم زميله السابق ، وقال للمراجع " انتظر فد شوية " . وهذه الشوية امتدت الى ثلاثة أرباع الساعة ، اطل بعدها السيد المدير من بين الموظفين ، فقلت مع نفسي " فرجت " لكن الأمر لم يكن كذلك لان السيد المدير ابتسم بوجوه المراجعين وقال " راح أغسل " وبين تغسيلته وعودته كانت الغرفة تعج بنقاشات عن أسعار الكباب ونوعيته وتبادل أقداح الشاي ، ولم يكلف أي موظف نفسه " مشقة" سؤال أي مراجع عن حاجته من الوقوف أمام الباب كما كان يقف الصعاليك سابقا على أبواب الخلفاء ، وكانت تنطلق من أجواء الغرفة نقاشات حميمية عن أنواع اللحوم و الكباب ، وما يصلح منه للتكة أو للكباب على أنغام تبادل أقداح الشاي ، بعد ربع ساعة عاد السيد المدير يمسح كفا بكف وقبل ان يدخل الغرفة ، ويبدو انه يعرف قضيتنا ، قال اذهبوا الى الغرفة الثالثة ، أي الثالثة عن غرفته " وصمتنا معا ، انا والمراجع ومع كل مراجع كفيل لانجاز المعاملة .

لم استوعب أن كل هؤلاء الموظفين متفقين على أهدار الوقت العام الذي هو ملك المواطن ، ولم استوعب طريقة التعامل الاستعلائية تجاه المراجعين ، واستغرب ان يقود حملة الإهدار هذه مدير القسم ، الذي كان يتوجب عليه ان يدعوهم الى بيته او في أي مطعم آخر خارج أوقات الدوام الرسمي ، لان الوظيفة هي مهمة وطنية أمام الله والضمير والناس .

ولكي أكون منصفا فان بعض الأقسام في الوزارة تعاملت بكل شفافية بل وبأريحية أيضا وانجاز ما عليها من فقرات المعاملة دون تأخير بل وبكل ممنونية . ويا ليت أولائك يتعظون بهؤلاء .

مواطن ابتلى بمراجعة وزارة

خـــريـــجـــون بـــلا وظـــائـــف

حارس وسائق تاكسي وبائع شاي، وآخر يبيع الملابس القديمة مع كونهم خريجي جامعات علمية.!! احدهم تقدم بطلب للعمل في وزارة الداخلية بصفة ضابط شرطة وطنية مع كونه يحمل شهادة الكلية الطبية، مفضلا ذلك على وظيفة الطبيب التي يقل راتبها كثيرا عن راتب ضابط الشرطة كما ذكر هو. خريجو جامعاتنا يمرون بأوقات عصيبة.

وقفوا على أبواب الدوائر الرسمية طويلا للحصول على الوظيفة التي منوا بها النفس وحلموا بها سني الدراسة بطولها.

مشكلة جامعاتنا وخريجيها تكمن في غياب التخطيط والحساب المستقبلي. هذا بالنسبة للمؤسسة، أما بالنسبة للطالب فما زالت الشهادة الجامعية تعني الوظيفة والتوقف عندها لاغير! اما عن مواصلة طلب العلم والتفكير في منافسة الآخرين في بحوثهم واستكشافاتهم العلمية فلا وجود لهذا الأمر. السبب يعود إلى أننا مازلنا لا نعير اهتماما للبحث العلمي او التشجيع للخوض فيه، فتح مراكز بحثية ملائمة مجهزة بما يخدم الطالب وبحثه مع تأمين المستلزمات ما زالت بعيدة عن أذهاننا. لذلك بقيت الشهادة تعني الوظيفة والراتب الشهري ومن ثم الزواج والأطفال. فتح الجامعات يراد منه تأهيل جيل من الطلبة يمكن من خلالهم إدارة دفة الأمور في المجتمعات،كونهم قد وضعوا على الطرق المؤدية الى ما هو خير للمجتمع وتزويدهم بالسلاح العلمي يعني مساهمتهم في حل الكثير من المعضلات التي لا يمكن حلها الا بجيل مؤهل ومعد الإعداد الفعال لتسيير الأمور المختلفة في إدارة مرافق الدولة وغيرها من القطاعات.

الكفاءات والشهادات العلمية وجدت نفسها في سوق كاسدة لا تجد من يلتفت إليها بسبب تفشي الفساد والرشوة والتزوير ونحن على يقين من أن الشهادة الجامعية المزورة والمشفوعة بالرشوة هي الأكثر قبولا في اغلب مؤسساتنا الحكومية لذلك وجد صاحب الشهادة الجامعية نفسه غير مرغوب فيه لهذا السبب ،إضافة الى ان التخطيط العلمي في قبول الطلبة لمواصلة الدراسة لم يعد كما كان من قبل اذ كانت وزارة التخطيط في حينه لديها حساباتها واستشرافاتها المستقبلية عن الحاجة التي تتطلبها مؤسسات الدولة المختلفة لنوع الدراسات وإعداد الطلبة لذلك اقتضت الحاجة الى تقنين القبول لاختيار الدراسات وضمان الوظيفة بالعكس مما هو سائد الآن.

من كل ذلك أردنا القول ان قضية الجامعات وطلبتها وخريجيها العاطلين عن العمل لابد وان تستأثر باهتمام المعنيين من وزارت التعليم العالي والتخطيط والعمل والشؤون الاجتماعية والتكنولوجيا وإلا فإن العاطلين عن العمل من أصحاب الشهادات الجامعية سيزدادون سنة بعد أخرى ولا يجدون من يطلبهم للعمل.

إلى وزارة التربية

المواطنة حوراء عبد الحسن في رسالتها تطالب تربية مدينة الصدر الثالثة بفتح مدرسة مسائية للبنات في منطقة الجوادر وتسأل في رسالتها عن السبب الذي يحول دون فتح مدارس مسائية للبنات بينما تفتح هذه المدارس للطلبة فقط لذلك تدعو الى فتح المزيد من المدارس لان هناك من تريد ان تواصل دراستها وتعليمها أسوة بالآخرين من اللواتي حرمن مواصلة الدراسة بسبب العمر او بسبب الرسوب سنتين متتاليتين وتقترح ان يكون دوام هذه المدارس من الساعة الثالثة وحتى السابعة مساء

وعد الحر دين!

ما زال شاغلوا دور مصنع السكر في الموصل المتبقية ، والتي لم تملك إلى شاغليها حتى الآن ينتظرون قراركم العادل والمنصف بتمليكهم الدور أسوة بأقرانهم الذين تملكوا معظم تلك الدور المشيدة منذ زمن بعيد.

علماً أن ساكني هذه الدور لديهم خدمة فعلية تزيد على ثلاثين عاماً ويسكنون هذه الدور منذ إنشائها قبل أربعة عقود تقريباً.. وان الوزارة سبق وأن وعدتهم بالتمليك.. ووعد الحر دين!.

متى توزع الأراضي على ذوي الشهداء؟

بعث المواطن عباس موحان صخي من بغداد برسالة يقول فيها : انه لديه أخ شقيق راح ضحية عملية إرهابية في مسجد جامع براثا عام ٢٠٠٦ وقد خصصت الدولة لذوي الشهداء قطع أراض وقد قام بتقديم المستمسكات المطلوبة ومنذ فترة تزيد على السنة وكلما راجع الدائرة المختصة في منطقة الكرادة لا يجد غير جواب ان الأسماء ستظهر في الوجبة القادمة ولا يعلم لماذا يعامل ذوو الشهداء والضحايا هذه المعاملة التي لا تستقر على موعد معين وتجعلهم الدوائر ذات العلاقة بين رواح ومجيء غير مجديين .مجرد سؤال يطرحه على الذين شرعوا هذه القوانين وتركوها لصغار الموظفين. دون متابعة وتفعيل كما يذكر في رسالته.